

الدرس (٥٢) من شرح كليات العقيدة

وليد السعيدان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين. وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد ولا نزال ولله الحمد والمنة في شرح الكليات العقدية - [00:00:00](#)

ولا نزال ايضا في ما يتعلق بكليات البدع وقد اخذنا منها جملا طيبة في درسين او ثلاثة. وها نحن نكمل باذن الله عز وجل ما يتيسر منها من القواعد او من الكليات - [00:00:19](#)

كل متعبد بالمباح لذاته فمبتدع كل متعبد بالمباح لذاته. لذاته. فمبتدع كل متعبد بالمباح لذاته ومبتدع اقول وبالله التوفيق وذلك لان العبادة لابد ان توصف بواحدة من بواحد من وصفين - [00:00:39](#)

اما ان تكون عبادة واجبة واما ان تكون عبادة مستحبة والله عز وجل لا يعبد الا بالواجبات او المستحبات فعلا ويتعبد له بترك المحرمات والمكروهات تركا فاذا قيل لك ما دائرة التعبدات فقل فعل وترك - [00:01:15](#)

فاما في دائرة الفعل فيدخل التعبد لله عز وجل بالواجبات والمندوبات. واما في دائرة الترك فيتعبد لله عز وجل ترك المحرمات وبترك المكروهات. وبقي عندنا من الاحكام التكليفية الخمسة المباح. الذي لا - [00:01:42](#)

يدخل في دائرة ما طلب فعله ولا في دائرة ما يطلب تركه فهذا المباح بالنظر الى ذاته لا يجوز ان يتعبد لله عز وجل به بمعنى ان الانسان لا يتعبد لله عز وجل بالاكل لذات الاكل ولا بالنوم لذات النوم. ولا بالبيع والشراء - [00:02:02](#)

لذات البيع والشراء. ولا بلبس الثوب لذات اللباس لان المباح بالنظر الى ذاته لا يتعلق به طلب فعل ولا طلب ترك فلا يجوز للانسان ابدان ان يجعل المباح نهيعا او دائرة يتعبد لله عز وجل بها - [00:02:28](#)

فان قلت وهل يمكن ان يتعبد لله عز وجل بالمباح؟ الجواب نعم لكن لا لذاته. وانما وانما بنيته وهيئته فالمباح لا يدخل في دائرة القربات والتعبدات الا بالنظر الى نيته وهيئته - [00:02:55](#)

فبهذين الامرين ينقلب المباح قربة وطاعة فاذا اكل الانسان فلا ينبغي ان يتعبد لله عز وجل بذات الاكل. ولكن يتعبد لله عز وجل بنية التقوي على طاعته بهذا الاكل وصار المباح عبادة بنيته - [00:03:17](#)

وبصفة ايقاع الاكل بان يأكل بالاصابع الثلاث وان يثلم مأكوله وان يأكل مما يليه وان يأكل بيده اليمنى. وان يسمى عند الابتداء وان يحمد عند الانتهاء فالمباح لا يكون عبادة لله عز وجل بالنظر الى ذاته. وانما يكون عبادة بالنظر الى نية ايقاعه وهيئة ايقاعه - [00:03:39](#)

لان الهيئة هي المشروعة وهي التي يتقرب بها الى الله عز وجل وكذلك النوم فانه لا ينبغي للعبد ان يتعبد لله عز وجل بالنوم لذاته. وانما يتعبد لله عز وجل - [00:04:10](#)

بنية نومه للتقوي على طاعة الله وصار النوم مقرونا بهذه النية عبادة. وبصفة النوم الشرعية بان يتوضأ قبل ان ينام. وان يقول الذاكر المشروعة قبل نومه وان يضطجع على شقه الايمن. وان يكون نومه بعد العشاء بفترة يسيرة مثلا - [00:04:26](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها فاذا فعلت هذا المباح بنيته المشروعة. وبهيئته المشروعة انقلب الى قرب انقلب الى قربة والى طاعة وكذلك لبس الثياب. فان الانسان لا ينبغي ان يتعبد لله عز وجل باللبس لذاته. ولكن - [00:04:50](#)

بنية اللباس ان يستر عورته عن الناس وان يمتثل امر الله عز وجل في ذلك وبان يظهر نعمة الله عز وجل عليه وبان يلبس اللباس

المشروع في طوله وفي هيئته - [00:05:22](#)

فلو لبس الثوب الابيض او اللباس او لباس البياض متعبدا لله عز وجل بتطبيق قول النبي بامتثال قول النبي صلى الله عليه وسلم
السوا من ثيابكم البياض لكان لباسه في هذه الحالة بتلك النية وتلك الهيئة طاعة وقربى - [00:05:39](#)
طاعة وقربى وكذلك الوظيفة فانها من الامور المباحة. فلا ينبغي ان يجعلها الانسان عبادة لله عز وجل بالنظر الى ذاتها ولكن يجعلها
عبادة باعتبار نيتها وهي ان يجعلها وسيلة لكسب المال الحلال ليكف بها وجهه ووجه اهله عن - [00:05:58](#)
وليقوم بواجب الشرع عليه من النفقة او الصدقة او غير ذلك من الامور الواجبة او المندوبة في المال فتتقلب وظيفته الى قرينة
وطاعة. ولذلك قرر العلماء هنا قاعدة تقول المباحات. تتقلب - [00:06:24](#)
الى عبادات بالنيات والهيئات. المباحات تتقلب عبادات بالنيات والهيئات. والذي يخصنا هو ان من جملة ما تعرف به البدعة ان ان
يتعبد المسلم او المكلف لله عز وجل بالمباح لذاته. واذا قلت - [00:06:44](#)
بذاته اعني به انه لا يرد عليه شيء ينقله من المباح الى القرينة والطاعة من هيئة او نية ومن الكليات ايضا كل من اثبت غيبا بلا دليل
فمبتدع كل من اثبت غيبا بلا دليل فمبتدع - [00:07:04](#)
كل من اثبت غيبا بلا دليل فمبتدع وذلك لان المتقرر عند العلماء ان الغيب مبني على التوقيف اي على ثبوت الدليل الصحيح الصحيح
به فما كان غيبيا فيكون توقيفيا - [00:07:35](#)
فمتى ما رأيت الانسان يتخبط او يتخوض في شيء من الغيبات العلوية او الغيبات السفلية التي غابت عن حواسه. فيقول ان من
الغيب كذا وكذا فاعلم انه مباشرة مفتتحا فاعلم انه يريد افتتاح باب بدعة - [00:08:02](#)
وكم من الغيبات التي يتفوه بها اهل البدع بلا دليل ولا ولا برهان فان من الناس من يثبت فضيلة لعمل من الاعمال في زمان معين او
مكان معين. ومن المعلوم المتقرر ان الفضائل - [00:08:27](#)
غيبية فلا يجوز ان تثبت فضيلة لتعبد قولي او عملي الا وعلى ذلك دليل خاص وتجد ان بعض الناس يدعي ان الميت ينتفع بوضع
الاغصان الرطبة على قبره. مع ان انتفاعه - [00:08:46](#)
من من الامور الغيبية التي لا يجوز اثباتها الا بالنص وما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث ابن عباس انما
هو من جملة خصائصه لانه فعل مقرون بعلة - [00:09:08](#)
وتلك العلة قد خص بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال ولولا الا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع
وقد مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبور كثيرة ولم يثبت عنه انه كلما مر على قبر وضع عليه غصنا - [00:09:28](#)
رطبا وانما مر على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير فدعا فاذا علة هذا الدعاء والغرس ها مقرون بقوله ليعذبان وبما ان
سماع العذاب في القبر من خصائصه فيكون ما يترتب عليه من ذلك من خصائصه. ولذلك لا نعرف عن احد - [00:09:54](#)
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. مع عظم محبتهم لامتثال فعله. انه كان يفعل ذلك او يضع الاغصان الرطبة على القبور التي
يمر عليها. فتركهم للاقتداء به في هذا الفعل دليل على - [00:10:24](#)
انها من جملة خصوصياته صلى الله عليه وسلم. فالذي يغرس هذه الاغصان انما يريد ان يثبت غيبا بلا دليل ويدعي الصوفية
المحتفلون بمولد النبي صلى الله عليه وسلم ان هو صلى الله عليه وسلم يحضر يوم مولده - [00:10:42](#)
مع الناس ولكن لا ترونه. فيحتفل الناس ويظهرون الشيء العظيم من محبته والبكاء لاعتقاد بانه حاضر فيما بينهم وحضوره من عدم
حضوره من الغيب. فمن اثبت غيبا بلا دليل فلا جرم انه من جملة اهل من جملة اهل البدع - [00:11:10](#)
وكذلك ايضا دعوة كثير من الصوفية وجود البركة في هذا الموضوع. كدعواهم بان تراب الاولياء فيه بركة. فان وجود البركة في العين
من الامور الغيبية فان البركة في الشيء لا تشم ولا تلمس ولا تذاق ولا ترى ولا تسمع - [00:11:35](#)
وكل ما خفي عن حواسك فغيب بالنسبة لك ودعوة ان تراب الولي فيه بركة. وان هذا العمود من الحرم فيه بركة. وان هذا الحجر عند
هذا الصالح فيه بركة. فتجدهم يتمسحون ويتبركون بمثل ذلك. كل ذلك من دعوى الغيب بلا دليل - [00:12:00](#)

كل من يدعي غيبا في امر بلا دليل فانه يكون من اهل البدع. وكذلك دعوة بعض القراء ان الجنة تخاف منك كذا وكذا. وخوف الجن من الامور الغيبية اذا اراد الانسان ان يثبت شيئا من ذلك فاننا نطالبه اول ما نطالبه به الدليل لانك تريد ان تثبت غيبا - [00:12:25](#)

والغيب مبني على التوقيف حتى لا يتخوض احد فيه ومن اجل ذلك منع اهل السنة والجماعة رحم الله امواتهم وثبت احياءهم الشهادة للمعين بجنة او ما لم يشهد له النص بذلك لانها تلك الشهادة من الغيب ولا يجوز ان نثبتها الا بالدليل - [00:12:52](#)

واظن الامر واضح فان من ابواب من الابواب التي فتحت كثيرا من البدع على اهل الاسلام دعوى الغيب بلا دليل ستجد المبتدع واتباعه يجتهدون في تلك البدعة رجاء تحصيل ذلك الامر الغيبي الذي لا يقف - [00:13:19](#)

دليل الشرع سيكونون من الاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. ومن الكليات ايضا كل من سأل عن كيفية امر غيبي فمبتدع كل من سأل عن كيفية امر غيبي - [00:13:42](#)

ومبتدع كل من سأل عن كيفية امر غيبي فمبتدع. اظن واضح وذلك لاننا معاشر اهل السنة والجماعة نتعامل مع الغيبات باعتبارين باعتبار معانيها ودلالاتها اللغوية في لسان العرب؟ وباعتبار كفيياتها على ما هي عليه في الواقع الذي يعلمه الله - [00:14:11](#)

فاهل السنة في باب الغيبات يعلمون معانيها ويجهلون كفيياتها وقولي يعلمون معانيها لان الله خاطبهم فيها باللسان العربي. وهو لم يخاطبنا في الوحي في هذا الامر الغيبي بهذا اللسان العربي الا وهو يريد - [00:14:39](#)

منا كعرب ان نحمل تلك الالفاظ العربية على معانيها ودلالاتها العربية لكن اما باعتبار كفيياتها فاننا نكل امر العلم بها الى الله عز وجل فلا نقول بالجهل في الامور الغيبية بالاعتبارين كما قالته المفوضة - [00:15:05](#)

ولا نقول بالعلم بها بالاعتبارين كما قالته الممثلة وانما نقول بالعلم بها باعتبار معانيها وبالجهل بها باعتبار كفيياتها وعلى ذلك صفات الله عز وجل التي اخبرنا بها في كتابه او في صحيح سنته صلى الله عليه وسلم - [00:15:29](#)

ونعلم معانيها ونكل امر كفيياتها على ما هي عليه الى الله عز وجل فنعلم معنى الوجه وكفييته لا لا يعلمها الا الله. ونعلم معنى السمع لغة. واما كيفية سمع الله فلا - [00:15:53](#)

يعلمه الا الله ونعلم معنى الاستواء على الشيء. باعتبار دلالة اللغة. ولكن كيفية استواء الله على ما هو عليه لا يعلمها الا الله عز وجل وهذا هو الذي ينبغي ان يقال. ونعلم معنى عذاب العذاب في القبر - [00:16:11](#)

فمعنى العذاب معلوم. لكن كيفية عذاب القبر على ما هي عليه لا يعلمها الا الله نعلم معنى النعيم واما كيفية النعيم المضاف الى القبر فلا يعلمه الا الله نعلم معنى اختلاف الاضلاع لغة. لكن كيفية اختلاف الاضلاع الكافر في قبره لا يعلمها الا الله - [00:16:33](#)

نعلم معنى الميزان لغة لكن كيفية الميزان الذي سيكون يوم القيامة لا يعلمه الا الله نعلم معنى نعيم الجنة اسما ولغة. ففي الجنة خمر والخمر معلومة المعنى لكن مجهولة الكيف - [00:16:58](#)

وفي الجنة ماء والماء معلوم المعنى. لكن مجهول الكيف. وفي الجنة نخل وفاكهة وهي معلومة المعنى لكنها مجهولة الكيف وفي النار سلاسل وهي معلومة المعنى ولكن مجهولة الكيف. وزقوم وهو معلوم المعنى وحميم - [00:17:20](#)

هو معلوم المعنى واصفاد ومطارق من حديد. وهي معلومة المعنى لغة لكنها مجهولة الكيف ونحن نعلم معنى الملائكة انهم خلق من نور ونحن نعلم معنى النور. ولكن كيفية خلقهم على ما هي عليه الله اعلم بها - [00:17:46](#)

نحن نعلم معنى الجناح لغة واما الجناح المضاف الى الملك اولى اجنحة مثني وثلاث ورباع لا يعلمها الا الله عز وجل ولا يسلم في باب الغيب الا من قال هذا - [00:18:13](#)

فما سلم من فوظ المعنى والكيف وما سلم من ادعى العلم بالمعنى والكيف. وانما لا يسلم في غيبياته الا من علم المعنى وفوض علم الكيفية لله عز وجل. فمن البدع المنتشرة في هذا الزمان - [00:18:31](#)

اما تفويض المعاني الغيبية او او دعوى العلم بالكيفيات. فمن فوض المعنى فقد ابتداع. ومن ادعى العلم بالكيف فقد ابتداع قال العلماء ولماذا قال السائل ولماذا تمنعنا من الخوظ في كيفية الامر الغيبي - [00:18:59](#)

فاقول لان كيفية الشيء لا تعلم الا بواحدة من ثلاث طرق اما ان تراه فيكون طريق العلم بالكيفية رؤيته وهذا الغيب لا يزال غيبا عن

اعيننا فلم نره او ترى نظيرا له - [00:19:27](#)

وهذا الغيب لا ندري عن نظير له حتى نقيسه عليه او يخبرك الصادق صلى الله عليه وسلم عن كيفية هذا الامر الغيبي والصادق انما اخبرنا بوجوده وثبوته ولم يخبرنا عن كيفيته - [00:19:53](#)

فاخبرنا ان لربنا وجها ولم يخبرنا عن كيفية هذا الوجه واخبرنا بان في القبر عذابا ولم يخبرنا عن كيفية هذا العذاب واخبرنا بان في الجنة نعيما ولم يخبرنا عن كيفية هذا النعيم - [00:20:13](#)

وبان في النار جحيما ولم يخبرنا عن كيفية هذا الجحيم فاذا انقطعت كل وسائل العلم بالكيفية من رؤية او رؤية النظير او اخبار الصادق عنه. فكيف تأمرني او تطلب مني ان اخبرك بكيفية شيء لم اره ولا اعرف نظيره - [00:20:28](#)

ولم يخبرني الصادق عن كيفيته. فهذا لا يكون ابدا ومن الكليات ايضا كل تعبد بني على حديث ضعيف جدا او موضوع فبدعة كل تعبد بني على حديث ضعيف جدا او موضوع فبدعة - [00:20:53](#)

وذلك لان امر التعبد توقيفي على ثبوت النص والمتقرر في القواعد ان الاصل في العبادات التوقيف بكل متعلقاتها ولان التعبد من احكام الشرع. والمتقرر في القواعد ان الاحكام الشرعية تفتقر في - [00:21:30](#)

ثبوتها للادلة الصحيحة الصريحة وبناء على ذلك فاي تعبد ورد في حديث ضعيف جدا او ورد في حديث موضوع فلا يجوز لك ان تتعبد لله عز وجل به لانك سوف تفتح على نفسك بابا من ابواب المحدثات والبدع - [00:21:55](#)

التعبدات مقصورة على ما صح من النصوص واما ما كان ضعيفا جدا او موضوع فانه لا يجوز ان نجعله محلا لشيء من التعبدات الاحكام الشرعية لا تؤخذ من الاحاديث الضعيفة او الواهية او الاحاديث الموضوعة - [00:22:21](#)

وبناء على ذلك فليس من السنة ان نقرأ سورة ياسين عند المحتضر لان حديثها ضعيف جدا وليس من السنة ان نتعبد لله عز وجل بتقليم الاظفار على طريقة معينة مبتدئين بهذا ثم هذا ثم هذا ثم هذا ثم هذا - [00:22:47](#)

لان حديثها موضوع وليس من السنة كذلك ان نتعبد لله عز وجل بنكر الذكر عند الاستنجاء. لان حديثها ضعيف جدا وليس من السنة ان نتعبد لله عز وجل بالاذان في اذن المولود - [00:23:20](#)

لان كل حديث ورد فيه فضعيف جدا وليس من السنة كذلك ان نتعبد لله عز وجل بالاقامة في الاذن الاخرى بعدم ورود النص صحيحا ولا ضعيفا ولا موضوعا الاذان وردت فيه جمل من الاحاديث لكنها ضعيفة جدا - [00:23:53](#)

واما الاقامة فلن يرد فيها شيء اصلا وليس من السنة كذلك ان نتوضأ لمجرد القهقهة لان حديث انتقاض الوضوء بها ضعيف جدا. ضعيف جدا وليس من السنة ان نخص شهر رجب - [00:24:20](#)

بشيء من التعبدات معتقدين فضيلة لها بخصوصها في هذا الزمان بخصوصه لان كل حديث في فضل ورجب فلا يصح بل هو ضعيف جدا. بل هو موضوع كما قاله جمع من اهل العلم - [00:24:50](#)

وهكذا دواليك. فمن الابواب التي فتحت علينا البدع التعبد لله عز وجل بما بما وردت به الاحاديث الواهية المستنكرة او الاحاديث الموضوعة المكذوبة المختلقة على النبي صلى الله عليه وسلم. فمن اراد السلامة في دينه فليجد - [00:25:16](#)

اجعل اساس تعبدك النقل الصحيح ان كان يريد السلامة في الدارين. ومن الكليات ايضا ندري كم رقمه عندكم كل من تعبد لله بما ليس بمشروع فمبتدع. وهذا اوسع من الاولى. كل من تعبد لله بما ليس - [00:25:41](#)

بمشروع فمبتدع كل من تعبد لله بليس بما ليس بمشروع فمبتدع لقول النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. ولقوله صلى الله عليه وسلم - [00:26:10](#)

من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. ولقوله صلى الله عليه وسلم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. حديث صحيح وبناء عليه فليس من السنة ان نتعبد لله بذكره بالاسم المفرد. الله الله الله - [00:26:34](#)

بعدم برود ذلك في السنة الصحيحة ولا التعبد لله عز وجل بالظمير. هو هو كما يفعله مهوى الصوفية. وليس من السنة ان نتعبد لله عز وجل بصلاة ركعتين بعد الفراغ من السعي - [00:27:05](#)

بعدم وجود النص بذلك وليس من السنة ان نتعبد لله عز وجل بالتلفظ بالنية عند ابتداء التعبد لعدم ورود السنة بذلك. وليس من السنة ان نتعبد لله عز وجل بالاذان في غير الصلوات الخمس - [00:27:30](#)

كالاذان للجنائز او الاذان للاستسقاء ونحوها بعدم ورود النص بذلك. وليس من السنة ان نتعبد لله عز وجل باعتقاد فضيلة قصة لقراءة القرآن عند القبر كما نص عليه بعض الفقهاء فان ذلك من البدع المحدثه. لانه تعبد لله بما ليس بمشروع روع - [00:27:54](#)

وليس من السنة ان نتعبد لله بقرأة الفاتحة عند افتتاح الخطوبة ولا بقرأتها عند سماع اسم الاموات بعدم ورود النص بشيء من ذلك

وليس من السنة ان نتعبد لله عز وجل باحياء موالد الاولياء والانبياء - [00:28:24](#)

وكلما مر مولد نبي تعبدنا لله بالاحتفال به او كلما مر مولد ولي من الاولياء والصالحين تعبدنا لله باحيائه والاحتفال به فهذا من البدع المحدثه. لانه تعبد لله بما ليس بمشروع - [00:28:52](#)

وليس من السنة ان نتعبد لله باحياء الليالي المشهورة في الاسلام فليلة الاسراء والمعراج او كليلة النصف من شعبان وكل حديث فيها فضعيف جدا او غيرها من الليالي التي لها شهرتها - [00:29:12](#)

وميزانها وقدرها عند اهل الاسلام وكل ذلك نصفه معاشر اهل السنة والجماعة بانه من المحدثات والبدع لانه تعبد لله بما ليس بمشروع وكل من تعبد لله بما ليس بمشروع فمبتدع - [00:29:37](#)

ومن الكليات ايضا كل من تعبد لله بمنهي عنه فمبتدع منهى عنه يتعبد لله به كل من تعبد لله بمنهي عنه فمبتدع فان حق المنهي عنه تركه لا ان نفعله - [00:29:55](#)

لكن نشأ لنا طائفة من اهل البدع يعمدون الى المنهيات الشرعية ويجعلونها عبادة وقربة وطاعة يتقربون بها الى الله عز وجل التعبد لله عز وجل بسماع الملهي والالت الموسيقى او التعبد لله عز وجل برقص الرجال مع النساء. او برقص الرجال لوحدهم - [00:30:28](#)

او التعبد لله عز وجل بمعاشره الغلمان الملاح او مخالطة النساء الاجنبيات او التقرب الى الله عز وجل بصلاة النفل في اوقات في اوقات النهي بلا سبب كما يفعله بعض ولاة الصوفية - [00:30:56](#)

عند طلوع الشمس وعند غروبها وليس من القربى طلب الكرامة المبيت مع حية اول مبيتي مع حيوان مفترس كما يفعله بعض الصوفية طلبا طلبا للكرامة لان كل طريق يفضي الى هلاك النفس - [00:31:16](#)

فانه محرم منهى عنه وليس من القربى دعاء غير الله عز وجل. كما يجعله هؤلاء من التعبدات ولا الاستغاثة بالاموات ولا طلب الحاجات منهم وليس من القربة بناء المساجد على قبور الاولياء والصالحين - [00:31:47](#)

كما يدعيه كثير من الصوفية الغلاة فانهم بينون المساجد مدعين انها قربة وطاعة. مع ان الادلة المتواترة قد ثبتت بالنهاى عن ذلك والجامع في ذلك ان كل من تعبد لله بشرك فمبتدع - [00:32:16](#)

وكل من تعبد لله بمحدثه فمبتدع وكل من تعبد لله بمعصية فمبتدع لان كل من تعبد لله بالمنهي عنه فقد ورد بابا من ابواب البدع والله اعلم. ومن الكليات ايضا كل غلو اخ - [00:32:37](#)

خرج التعبد عن القدر المشروع فبدعة كل غلو اخرج التعبد عن القدر المشروع فبدعة وذلك لان الشريعة مبنية على الوسطية لان المتقرر في القواعد ان الامور الشرعية تبني على الوسطية - [00:32:57](#)

التي لا غلو ولا جفاء فيها امتثالا لقول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم واياكم والغلو. فانما اهلك من كان قبلكم الغلو وفي حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها فلانة تذكر من صلاتها -

[00:33:25](#)

وقال مه يا عائشة عليكم من الاعمال بما تطيقون. فوالله لا يمل الله حتى تملوا. وكان احب الدين اليهما داوم عليه صاحبه ولا يخفى على شريف علمكم ما في الصحيحين من حديث الرهط الثلاثة - [00:33:58](#)

من حديث انس رضي الله عنه قال جاء ثلاثة رهط الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادته فلما اخبروا بها فكأن وقالوا اين نحن من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فان الله عز وجل قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. قال احدهم اما انا

صل الليل ابدا ولا انام وهنا دخل الغلو على التعبد وقال الاخر وانا اصوم الدهر ابدا ولا افطر. وهنا دخل الغلو على التعبد وقال الثالث وانا اعتزل النساء ابدا فلا اتزوج. فهنا دخل الغلو على التعبد - [00:34:40](#)

فجاء اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا قالوا نعم يا رسول الله قال اما والله اني لاعلمكم بالله واخشاكم ولكني اصلي وانام. واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني - [00:35:04](#)
وقال صلى الله عليه وسلم ليصلي احدكم نشاطه فاذا فطر فليقعد فاذا فطر فليقعد. وقال صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم. فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري - [00:35:25](#)
لعله يستغفر فيسب نفسه ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين يسر ولن يشاد. وهذا هو الغلو. ولن يشاد الدين احد الا غلبه. فسددوا وقالوا وقبل ذلك يقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. فالغلو هو البوابة الكبرى التي افسدت التعبدات -

00:35:51

العقائد وكل غلو دخل في عقيدة افسدها وكل غلو دخل على تعبد افسده والله عز وجل يريد منا الوسطية في امر الاعتقاد وفي امر التعبدات. وبناء على ذلك لا يجوز ان نتعبد لله عز وجل بصيام الدهر كله - [00:36:20](#)
كما في الحديث لا صام من صام الدهر. وفي رواية لا صام ولا افطر. ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما عن صيام الدهر لانه غلو دخل على - [00:36:47](#)

تعبد واخرجها عن المقدر المطلوب شرعا وليس من السنة ان يقوم الانسان الليل كله بل السنة ان ان يقوم بعضا وينام بعضا كما قال صلى الله عليه وسلم خير الصلاة صلاة داوود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام - [00:37:07](#)
وفي صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت وما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قام الليل الى الصباح ولا قرأ القرآن في ليلة. ولا صام شهرا كاملا غير رمضان. او كما قالت رضي الله تعالى عنها - [00:37:34](#)

وليس من السنة رمي الجمرات بالحجارة الكبيرة او بالنعال او بالمظلات. فهذا من الغلو والذي يدخله الشيطان على التعبد ليفسده وليس من السنة ان ينذر الانسان التعبد مقرونا بالسكوت او مقرونا بالقيام وعدم القعود. او مقرونا بالبروز للشمس وعدم الاستظلال - [00:37:57](#)

ذلك غلو دخل على التعبد وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا واقفا في الشمس لا يتكلم. فسأل عنه فقالوا فلان نذر ان يصوم ولا يستظل ولا يتكلم. فقال مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم - [00:38:25](#)
يعني جرد التعبد من هذا الغلو الذي دخل عليه وليس من السنة بل هو من المحدثات. الزيادة على الغسلات الثلاث في الوضوء فان ذلك من المحدثات كما في مسند احمد باسناد - [00:38:50](#)

صحيح لغيره من حديث عمر ابن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الوضوء فاراه ثلاثا ثلاثا. وقال هكذا الوضوء. فمن زاد على هذا فقد اساء وتعدى وطل - [00:39:17](#)

وليس من السنة استعمال المنظفات الوضوء طلبا لزيادة التنظيف. فان هذا من الغلو الذي يجعل هذا الوضوء من البدع يجعله من البدع وليس من السنة المبالغة. انتبه في مسح الرأس بغسله. فان من الناس من يقول ان الغسل افضل واعمق من مجرد المسح - [00:39:36](#)

يفسده بدل مسحه فهذا غلو دخل على التعبد فيفسده وليس من السنة ترك الزواج تعبدا وغير ذلك. فالله عز وجل حذرنا من دخول الغلو في التعبدات لانه يفسدها ويقلبها من تعبد الى - [00:40:08](#)
الى بدء الى بدعة باعتبار ذلك الوصف الدخيل عليه ومن الكليات ايضا كل من تعبد لله بترك المباح اصالة ومبتدعو كل من تعبد لله عز وجل بترك المباح اصالة ومبتدع - [00:40:32](#)

كل من تعبد لله عز وجل بترك المباح اصالة اي كلا ما عاد يفعل هذا المباح ابدا وهو ترك اصالة لا ترك اعاظ واجزاء معنى قولي ترك

اصالة ترك اصالة يعني تركه من اصله - [00:41:03](#)

تركه تركا كليا اي الترك المطلق لا مطلق الترك فهذا من البدع وانتم ترون ان المباح احيانا يكون التعبد به لذاته بدعة كما قررت في

الكلية الاولى ويكون تركه كلا تعبدا من البدع ايضا - [00:41:24](#)

وذلك لان في حديث الرهط الثلاثة في بعض الروايات قال وقال الاخر وانا آآ لا اكل اللحم والحديث في الصحيح في بعض الرواية

قال وانا لا اكل اللحم قال النبي صلى الله عليه وسلم ردا عليه واكل اللحم. فمن رغب عن سنتي - [00:41:53](#)

فليس مني ولان الرجل الذي نذر ان يصوم فانه قرن نذره بترك مباحات تعبدا فمن المباحات الاستظلال عن الشمس وهو نذر ان يتركه

ومن المباحات القعود عن قيام وهو نذر ان يتركه - [00:42:18](#)

تعبدا ومن المباحات الكلام وهو نذر ان يتركه فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يتعبد لله عز وجل بترك هذه المباحات. ولان

التعبد لله بترك المباح مما يخالف - [00:42:45](#)

مقصود الشارع في اباحتها فان الله عز وجل انما اباح لنا المباحات ليوسع علينا دنيانا وديننا فلا ينبغي ان يقصد الانسان في تعبده

امرا يناقض مقصود الشارع فيه فلا ينبغي للانسان ان يقصد في تعبده امرا يناقض مقصود الشارع فيه. فالشارع انما قصد

في بالمباحات - [00:43:04](#)

التوسع وانت تقصد ها ان تتركها تعبدا فتعارض المقصودات فان يقبل الله عز وجل منك تعبدا يناقض مقصوده فان قلت او لم ينقل

عن كثير من السلف من الصحابة والتابعين انهم كانوا يتركون كثيرا من المباحات زهدا وورعا - [00:43:35](#)

الجواب بلى ولكن هذا الترك لابد ان يحمل على محملين او ثلاثة المحمل الاول على انه ترك ابعاظ لا ترك اصالة يعني بمعنى انهم

يتركون لذيذ الطعام لكن لا يتركون اصل الطعام. او يتركون نوعا من الكلام. لا يتركون اصل - [00:44:05](#)

كلام او يتركون نوعا من الاستظلال كفي الحج او النسك وغير ذلك. لكن لا ترك الاستظلال كله او يتركون نوعا من اللباس لكن لا

يتركونه اصلته فان لم تقبل هذا المحمل - [00:44:33](#)

نتقل الى المحمل الثاني وهو انهم كانوا يتركونه اذا علموا او غلب على ظنهم انه يفضي بهم الى الممنوع فانهم كانوا يتركون فضول

المباحات. لكن لا يتركون المباحات. ويعللون بترك الفضول ان من توسع في المباح - [00:44:56](#)

انه يخشى عليه ان يقع في الحرام وكانوا يجعلون ترك الفضول برزخا برزخا بين المباح وبين الوقوع في الحرام وانتم ترون ان من

يتوسع في بعض المباحات احيانا فلا بد ان يقوده هذا التوسع في يوم من الايام الى الوقوع في الحرام - [00:45:18](#)

فكانوا يجعلون ترك فضول هذه المباحات من البرزخ الذي يتقون يتقون به الحرام والمحمل الثالث اننا سلمنا جدلا انك لم تقبل شيئا

من ذلك. فاننا لسنا بمأمورين بمتابعة احد غير النبي - [00:45:42](#)

صلى الله عليه وسلم وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يلبس الثوب الجميل وكان يتطيب بالطيب الجميل. وكان يدهن

بالدهن الطيب. وكان يقول صلى الله عليه وسلم ان الله - [00:46:04](#)

الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده كما في حديث عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده وغير ذلك ولا اظننا ان شاء الله نحتاج الى

هذا الجواب الثالث ما دام معنا - [00:46:22](#)

هذه الاجوبة السابقة. ومن الكليات ايضا وهي الكلية كل مسألة خلافية بين اهل السنة فلا يبدع فيها الاعيان كل مسألة خلافية بين

اهل السنة فلا يبدع فيها الاعيان. آآ ان شاء الله نشرح - [00:46:38](#)

والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:47:14](#)